والنعوت ومعنى ان ما يتضح الى العوز الفصيح وعما ما بين في العلوم المذكورة وما يورده
بالحسن تم قوله وذلك لان المقصود الخ وايضا مقتضيه رجوع الضمير لما يورده بالحسن ان
كل ما عدا التعقيد المعنوي يورده بالحسن وليس كذلك بل المورد بالحسن بعض ما عدا
لا جميعه قوله اقول لا يكفي ذلك الرد الخ مستنا على الكمون في رجوع البلاغة للامر
الثاني الحاصل بعلوم ثلاثة جعلهما علم المعاني مكان ذكر المحشي ان يقول ان تعليل عدم
الكمون بان المصنف جعل البلاغة متوقفة على تمييز الفصيح عن غيره المبين في علم
كثير ثم ان الشارح اشار الى ذلك الرد بقوله وان كانت البلاغة متوقفة على غيرها مكان
ينبغي للمحشي التوقف في كلامه وان يقول اوجه من ذلك لا اختصاص لها بالبلاغة حيث
توقفت على غيرها وفرق ذلك الرد بانها لا يستثنى الاعما يتعلق بها قوله لا وال الاحتراز
اي عن الخطاء في تادية المعنى المراد وقوله للاعتبار المطابقة تعليل لجعل هذا الاحتراز
مرجعا وقوله الثاني التمييز اي تمييز الفصيح عن غيره وقوله لا شتراك الخ تعليل لكون
هذا التمييز مرجعا للبلاغة قوله عبارة عن الفاظ كما يدل عليه قول الشارح فيما
سيق ورتب الكتاب على مقدمة وثلاثة فنون قوله اللهم الا ان يراد الخ اي تسمية الا
للدال باسم المدلول او عكسه قوله بقي ان الظاهر كون اللام فيه ان المعهود انما
هو المعاني لانها التي يحترز عن الخطا فيها بما سيق من ان الفن عبارة عن الالفاظ
فلو جعله عبارة عن المعاني مقرينة العموم يشكل الحمل وكون التراجم عبارة عن الا
لفاظ محمول على ما اذا لم يمنع منه مانع كما هو هنا قوله والحمل غير محتاج اليه
فيه جواب عن هذا اقبل مباحث المقدمة بقوله ويمكن ان يقال لما كان الحمل في الفن الثاني
والثالث حسنا البعد الفعل احري لا والا على كريقها انتهى واقول يمكن ان يقال
ايضا ان الفن الاول خبر مبتدأ محذوف اي هذا وعلم المعاني بدل من الفن او عطف بيان
له تم ويكون الفصل من البيان والبديع بجنسه زيادة الايضاح قوله مع ان الخبر
اي علم المعاني اعرف لانه اسم علم او مضاف الى علم اذ كل من العلم هو الثاني لا مجموع علم
المعاني والفن الاول اعرف بالوالعلم اعرف قوله والمتعارف كون المسند اليه الخ
يمكن دفع هذا بان اعراب الفن الاول خبرا مقدما صحيح ولا يتكبر التقديم هنا لنكتة فكان
علم

الفن الاول

عليه بيانه فلما حاصل تاخير الخبر في المقوي في المبتدا اذا كان اسم ويتبين انه ان كان الخ
المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر وان كان يعلمها وجهل
انتساب احدهما الى الاخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم وان لم يكن اعرف
فانت مخير قوله ابتدائية انتهائية عبارة العناري كلمة من في الموضعين ابتدائية الا
ان الابتداء باعتبار الاتصال في المعنى فكون المعاني حال كونه ناشيا من البيان متصلا
به بمنزلة المفرد حال كونه ناشيا من المركب ومتصلا به وملخصه ان اتصال المعاني با
لبيان ونسبته اليه مثل اتصال المفرد بالمركب ونسبته اليه قوله نازلا بمنزلة
الجزء منه اشارة الى ان قوله منه حال من المضاف اليه وقوله من المركب حال من المنزلة
قوله وقال الفنري في شرح الكشاف ليس من اعتبار المناسبة في شرح المفتاح
بدليل انه جعله على فرض الكلام بحاله مركون من ابتدائية انتهائية بل هو اشارة
الى جواز حل التركيب بعبارة اخرى ولذا قال في الكبرى بعد ان ذكر ان من ابتدائية اتصا
لية كما في الحديث يعني يكون منه بمنزلة جزء المفرد من المركب او بكونه نازلا منه بمنز
لة المفرد من المركب قوله لما كان هو تقرير الفوم الخ منع الشارح في المطول لا يقال
قوله هنا وفي المطول يعني ان ما ذكره هنا صريح في ان المراد ما يعم الاستحضار لا ما نقول
ذلك ممنوع اذ المقصود بهذا المثال ما يعم عنه في المطول ان ما احوال الا تحصل جملة لانها
غير متناهية وفي هذا الرد مع ما قيل في العلم مما ليس بمرضي مراجعة وعبارة
المحشي في الكبرى اعلم ان تلك الملكة عبارة عن كيفية راسخة في النفس بها يتمكن من
استحضار المسايل المدونة بلا تجشم كسب ومن استحضار ما يخرج من القوة الى الفعل
الفعل انتهت فعلم ان كلام الشارح كله فيما هو معلوم مخزون بما خرج من القوة
الى الفعل لاستحضار فيما اي في مجموعها استحضار ولا يكفي حصولها بالقوة
قوله احتاجوا في معرفة المسايل الى معرفة العلة المشتركة اي وهي امور ابتدع على
معرفة القواعد قوله لا دراك المسايل ينبغي ان يبين ان هم مغايرة وتابعة قوله
ان الكيفية النفسانية التي هي لادراك قوله وجوز السيد الخ قال لانه ان اريد
بادراك المسايل تقريرها اي علم بقواعد ما اصول قال المحشي في الكبرى ويمكن ان يقال

Copyright © King Saud University